العاب الاطفال في جنوب العراق

في القرن التاسع عشر

بقلم : علي الخاقاني

للاطفال عالم مستقل . محدد الجوانب . واسع الافاق . ولمزيد ما يتمتع به الطفل من نفسية كبيرة غريبة عجيبة ؛ نراه يميل الى الابداع والتوليد . وقد مر هذا الدور على كل رجل منا فاذا ما رجع الى الماضي وتذكر الكثير من الصور التي مرت عليه واهمها الالعاب التي لعب بها مع اخوانه الاطفال لاحظ في بعضها ما يلتذ به الى اليوم الذي هو فيه .

واذا ما لاحظنا بدقة الاسباب التي تدفع بالطفل ان يخترع اللعب وجدنا ان الروحية التي يتمتع بها تعطيه صفة التسامي والتعالي . فاذا ما راى شيئا واراده وامتنع عليه ، استعمل كثيرا من الوسائل التي توصله لمراده ؛ واخر وسيلة قاهرة يستعملها هي البكاء فبه يخضع من يملك ذلك الشيء . واهم عنصر لاختراع اللعب عند الطفل هي قوة الحركة الناشئة معه والمشفوعة بالصخب والهرج ، فهي تدفعه لان يولد ما ينظم حركاته التي لابد منها . ومن العناصر التي تصقل افكاره البدائية هي صفة التفوق القوية التي يتحلى بها فهو يريد دائما التغلب على غيره باي اسلوب يكون حتى ولو بالاذى .

ولعل عرضنا هذه اللعب يوقف القارىء الكريم على مدى اتساع مدارك الطفل في اقتباسه الخواطر واصطياده للمناسبات التي يفيض بها عليه محيطه ، لذا ترى لالعابهم مواسم خاصة ياتون اليها بالعاب معينة تلائم طبيعة الفصول الزمنية يعرفونها بغريزتهم .

ونبدا اولا بلواء العمارة من جنوب العراق نظرا الى انه يتاخم ايران وربما تاثر عن طريق الجوار ببعض لعب الاطفال هنــاك ، حيث ان عربستان ضمت كثيرا من عشائر العرب المعروفين امثــال : كعب وتميم وبني طرف وخيكان وغيرهم . وكانت ولا تزال عروبتهم اصيلة والحكم كان بيد عربي عريق هــو المرحوم الشيخ خزعل امير المحمرة . وقد استطاع الشاعر الشعبي المعــروف عبد الحسن السوداني ان يسجل هذه اللعب وينظمها شــعرا ، واستطعنا ان نسمع منه ذلك ، بعــد ان وضع لنــا طريقة تلك اللعب بصفته ولد ونشــا في لواء العمارة بين احضان عشيرته السودان . والان نبدا بوصف هذه الالعاب التي بلغت (٥٢) لعبة :

١ — طلوطش :

طللوطش : بكسر الطاء المهملة ، وتضعيف اللام ، وضم الواو وكسر الطــاء الثانية وتسكين الشين . تختص بها بنات الريف بعمر من السابعة الى الثــانية عشرة ، وتكون في الليل . وطريقتها هي ان تجلس كل فتاة وتمد ساقيها وتتراس عليهن فتاة منهن وتتالف هذه الفرقة من الخمســة فما فوق ، فتاخذ المتراسة حجرا معينا وتضمه بين فخذي احدى الفتيات ، فياتي الفريق الثاني من فتيات اخريات مع رئيستهن فتنظر في عيون الفتيات الجالســات وتستخرج ذلك الحجر، فتصبح لفرقتها الغلبة وينقلب الدور لها ولصاحباتها . اما اذا لم تعرف موضع الحجر فتستمر اللعبة لذلك الفريق ويعتبر فريقها مغلوبا ، وهي اشبه بلعبــة (المحيبس) عند الشباب . وقد ذكرت في هذا البيت وهو على وزن (الميمر) :

الواشــين تفــتر بس علي طلاوطش   اتريــد ابحچيها اهل الكره طلاوطش
ويــه البنــات آنه العبت طللوطش   بيدي الحجاره او عله اعضاهن افتر

(١) مؤلفة من كلمتين : طل وطش ، اي ياتي ويرجــع بلغتهم الدارجــة
(٢) من الطلطشة اي الخربطة (٣) اسم اللعبة .

٢ — بلحيــاوي :

لعبة تختص بالبنات اللاتي يرعين البقر والغنم ، وتكون خارج البيوت اي في المرعى . وطريقتها ان تتجمع الفتيات وتنطلق مجموعة اصواتهن بلحن خاص تتردد فيه كلمة (بلحياوي) وتاخذ الواحدة تلو الاخرى هزة جسمية متمايلة نحــو اليمين واليســار . وقد جاء اسمها في هذا البيت :

كلبي المصــايب والكــدر حيــاوي   والنوب من شوك الترف حيــاوي
گــومــن اعلمچن لعــب حيــاوي   يا غيــد وبغيــر اللعــب ما يثمــر

(١) من حوى يحوي (٢) من الحياة (٣) اسم اللعبة .

٢ — اشــنيكيصه :

ماخوذة من الكلمة العامية الدارجة (امشنكص) ومعناها ربط عيــدان

ثلاثه بما يشبه القوس . لعبة يختص بها الاطفال في الماء . وطريقتها هي ان يؤتى بثلاثة عيدان من (البردي) يختارونه لرقة عوده فتنصب على حافة النهر بارتفاع وعرض متر واحد ، ثم يأتي الطفل من بعيد راكضا وبحني راسه الى بطنه اولا . ثم يدفع برجليه من فوقها على طريقة العكس ويرمي بنفسه في الماء على ان لا تتحرك العيدان ، فاذا قام بهذا الشكل عد ناجحا ، واذا كسر العيدان عد فاشلا ، وذكرت اللعبة في هذا البيت :

اشماله صحيبي ياتره اشنيكيصه	ووياه حاير بي انا اشنيكبصه
ويه البيض عونه اليلعب اشنيكبصه	عريان ويا هن اصولن وطفر

(١) من النغص اي الزعل (٢) من القصاص (٣) اسم اللعبة .

٤ — امغيريفه ابيتمن :

امغيريفه : مصغرة من (المغرفة) اي (الغرافة) التي يستعمل بها على تمشية السفينة الصغيرة التي تحمل من اثنين الى ثلاثين نفر ، وتسمى عندهم بعدة اسماء تبدا من حاملة نفرين فاكثر وهي : (١) ازعيمة (٢) جلابية (٣) طرادة (٤) مشحوف (٥) دانك (٦) بركش (٧) اشويعي .

وهي شاملة يلعب بها الاولاد والبنات ، تستعمل عند السمر ومغزاها اختبار الذكاء بين فريقين متساويين ، تتراس الفريق واحد منهم فيبيت عند الجميع اي يسرهم بأن (المغرفة) هي في بيت فلان احد سكان القرية . وهناك يأتي رئيس الفرقة الثانية المبتعدة عن الاولى فيسأل (امغيريفه ابيتمن) اي في اي بيت ، فيجيبه رئيسهم باسماء فاذا لم يشخص ذلك يسئل الثاني والثالث الى ان يأتي على الجميع . فاذا لم يعرفوا ذلك . امتطى كل واحد واحدا من الفريق المسؤول ويسعى به الى حد معين عندهم . وقد ذكرت اللعبة في هذا البيت :

سفن من همي تره امغيريفه	وبقيس هيج ابصفتي امغيريفه
ويه البنات آنه العب امغيريفه	ابيت من گولن وگوم اموزد

(١) من الغرف (٢) من التغير (٣) اسم اللعبة .

٥ — هذا الگيش يعنياده :

الگيش كلمة تعرب عن ضحالة الماء في النهر ، بمعنى ان الانسان يدخل في الماء ويمشي على رجليه الى ان يصل الى السرة فيقال له (گيش) اما اذا اجتاز ذلك واصبح لا يقوى على تثبيت رجليه فيقال له (غريج) . وعياده اسم للولد ، يقابله للبنت (عيده) .

وهي لعبة يلعبها الاولاد في الماء ، وطريقتها هي ان يتجمعوا ويرفعوا ايديهم ويصيحوا بأعلى اصواتهم ويصفقوا بايديهم (هذا الگيش يعنياده) وفي هذه العملية نكتة يختبر فيها الاولاد بعضهم بعضا بأن يصلوا الى موضع الغرق ،

فيرجعون من لم يعرف فيغرق ، وآنذاك ينتشل ، فلا يتقدم على اصوانهم بعد ذلك الا الذي يعرف السباحة . لكثرة ما جرى من اغفالات ونكث . ونستعمل هذه اللعبة في كل من لوائي الحلة وبغداد ، ولكن بعنوان (هدا الكيش حلاوي) ثم اصبحت بمثابة المثل . وقد ذكرت في هذا البيت :

آه اون' امن الهجر يعيـاده ‏ ‏ ‏ ويفرح گلبي امن الـكرب يعيـاده
هـذا الگواش آنـه العبت يعيـاده ‏ ‏ ‏ بالماي ويـه البيض اغطن' وَظهَر'

(١) من العدوان (٢) من العيد اي الفرح (٣) اسم اللعبة .

٦ — گبة حيـديله :

اصل التسمية ماخوذ من كب يكب (بالعامية) اي طفر وقاح . وحيديله : من حاد يحود ، اي ساق يسوق .

واللعبة هي بين الاولاد . يتجمعون ويأتون بقطعة خشب بطول الشبر وفيها سمك وقوة ، ويطرحونها ارضا . ثم يبادر احدهم بالضرب على طرف منها . فاذا ما كبت وطفرت ساقها مرة اخرى وهي في الفضاء : ويوالي الضرب عليها بفترات سريعة وهي تنقلب امامه او على راسه . وكلمة حيديله بمعنى حودها اي اضربها او والي الضرب عليها ، وهي تستعمل في كثير من مدن العراق ففي بغداد تسمى (الحاح) وفي لواء كربلاء تسمى (كن نكلي) بمعنى كن لي . وهي كما يظهر لعبة يستعملها الرجال ايضا اي من سن العشرين فما فوق . وقـد ذكرت في هـذا البيت :

جعـده على متونه الترف حيـديله ‏ ‏ ‏ اومن هاذ گلي اشچم چتـل حيديله
گبـه اويه البيـض العبت حيديله ‏ ‏ ‏ ياحبـذا هـذي الايـام التـزهر

(١) من الحد اي القياس (٢) من الحيد ، اي الشجاع (٣) اسم اللعبة .

٧ — يجديرنه البحراني :

جديرنه : مصغر جدرنه اي القدر الذي يطهى فيه الطعام ، وهو من القسم الذي ينسب الى جزيرة البحرين لاتساعه . واللعبة خاصة بالبنات يلعبن بهـا وهن قعود كالحلقة وبينهن القدر وكلهن قد مددن اصابعهن فيه واكثر ما تستعمل بالسمر ، ولها طريقة تؤدي بها البنات بصوت واحد مشفوعا باشارة في الاصابع ترد بها (يجديرنه البحراني ، اصوطك ولوطك ، وانعل ابو الميصوطك) .وذكرت في هـذا البيت :

دايـم اون امـن الهجـر يجديرنه ‏ ‏ ‏ او ماظن زماني اعله الكرب يجديرنه
البحراني عونـه من لعب يجديرنه ‏ ‏ ‏ اويه الغيد واومي بصبعي اوبي اشر

(١) من الرن والعويل ، اي بجدها وبسمعها (٢) من التمـكن والاقتـدار (٣) اسـم اللعبـة .

٨ — هسلبس :

مركبة من كلمتين هما : هسا البس ، مصحفة من كلمة هذه الساعة . وهي

لعبه خاصة بالبنات . وطريقتها هي ان يتجمعن خارج البيوت كحلقة . ثم يبدان بتصفيق منظم على طريقة واحـدة ، تضرب كل منهن بيديها ونـشـفعها بكلمة (هـلبس) ويستمر الجميع بهزج واحد وتصفيق واحد متواصل الى ان يضعف الواحدة بعد الاخرى وتبقى ذات النفس الطويل والمهجة القوية فتتفوق على صاحباتها . وقد ذكرت اللعبة في هـذا البيت :

كلما اگـول امن الهـوه هـلبس عيب اصبر او منه الجسم هـلبس
يا سـعد حظه اللي لعب هـلبس اويتشابج اويه البيـض كون اويفتر

(١) من بس بمعنى اترك (٢) من مرض السل اي لبسه المرض (٣) اسم اللعبة.

٩ — بجميب جماره :

جميب مصـغرة من (جعب) وهو عظم في مفصـل اليـد من الذبيحة . يستعمله الاطفـال في مختلف العـابهم ويتفننون به . وجماره اسم بنت . ومن انواع لعب الجعاب لعبة تستعملها البنـات . وطريقة لعبها هي ان تتجمع ثلة منهن وجلسن في الارض ويمـددن سيقانهن ثم يعرون بايديهن على السيقان ويهزجن بهـذه الكلمات ، خضر خضر باره . وجميب جماره . طبت الكلهـا . جابت جمب صندل ؛ وزلولها هندل) ويكثر ترديدها بينهن؛ ذكرت في هذا البيت:

يـا زين صـارت بالكلب جمـاره اوسـهم النواظـر بالجبـد جماره
ابجميب جاطيت اولعـب جمـاره ويـه البنـات اتـونس واتبختـر

(١) من الجمر اي النار (٢) من المر اي الحنظل (٣) اسم اللعبة .

١٠ — اتفيخـه :

لعبة عامة للاطفال من الجنسين ، وكلمة اتفيخه مصغرة من النفاخـة . والنفخ يستعمله الطفل في هذه اللعبة بان يضغط الهواء في فمه فينضخم وجهه كالنفـاخة ، وطريقتها هي ان يتجمع الاطفـال كالحلقة ويبـدا الجميع بضـم افواههم بعـد ضغط الهواء فيها ، ثم ياتي بعضهم على بعض فيضرب خد الاخر باصبع يضغطه على الابهام فينكده اي يضربه ، فاذا فتـح فمه ضحك عليـه وسخر منه ، واذا بقي مصموما يعتبر هو الغالب ، وجاء ذكر اللعبة في هذا البيت:

حـاير دليـلي امن الالم بتفيخـه وبجسـمي بس آنـه الهوه بتفيخه
ويـه البيض باللة اللعب بتفيخـه ونـكد التتحرك ابخـدها الاحمـر

(١) من الفوخ اي الراحة (٢) من النفخ (٣) اسم اللعبة .

١١ — دغيبيمهـا :

خاصة بالاطفال ، والكلمة ماخوذة من الدغم بالتراب اي التلوث والتمرغ ، والدغم لون التراب يوصف به غالبا عمال البناء لكثرة الغبار عليهم . وطريقتها هي ان يؤتى بجعب اي العظم المعروف ويوضع فوق الارض ، ويغطى بكمية من التراب بارتفاع ثمانية سنتيمات تقريبا ، ثم ياتي الاطفال واحـدا بعد واحـد فيتقدم الاول وينفخ في التراب نفخة واحدة قوية فاذا اظهر (الجعب) وقبضه

بأسنانه يكون هو الفائز ، فاذا لم يستطع ذلك نعاد اللعبة من جديد . وعـدد تنسير الى قوة الجسم وطول النفس ، وذكرت في هـذا البيت :

دبعـك المابيهـا نفـع دغيبمهـا — اترك ولا اتحـب الـذي دغيبمهـا
يحله مـع البيض اللعب دغيبمهـا — اي نغخن اكـلهن بالتراب او انظـر

(١) من غمه اي نهره وفيها صيغة الامر (دغمه) (٢) من الغيم السحاب (٣) اسـم اللعبـة .

١٢ ـ حييت ويه اديريدره وام الحكب :

حييت : مصحفة من حجيت اي سهرت . واديريدره : هي صفة البنت الخاملة المنبوذة من صاحباتها ، وام الحكب : صفة للبنت الهزيلة القبيحة المنظر . واللعبة خاصة بالبنات ، وموسمها يكثر في الليـالي العشـر الاولى من شـهر المحرم . وطريقتها هي ان يتجمعن وينشرن شعورهن ثم تتقدم اجملهن وتستهزيء بغيرها ممن حرمت صفة الجمال وتهزج بقولها (حييت ويه اديريدره وام الحكب) ثم تتبعها الاجمل فالاجمل ويقفزن بنظام خاص . وقد ذكرت في هـذا البيت :

شـوف اشـكثر لطرشـك حيينه — موتـه ابهواكـم من تطـل حيينه
ويه ام حـكب واديريدره حيينـه — هـذا وفـكته والعلينـه امـكدر

(١) من التحية والسـلام (٢) من الحيـاة (٣) اسم اللعبة .

١٣ ـ طـكن طـكن يركبي :

الطك : هو الضرب وحدوث الصوت من موضع المفاصل . واللعبة مختلطـة بـين البنـات والاولاد . ولكن استعمالها عند الاولاد اكثر . وطريقتها هي ان يجتمع الاطفال في النهر وبعـد الفراغ من السباحة يخرجون ويجلسون عـلى حافة النهر جلسة القرفصاء ، ثم ياخذ كل منهم يضرب ركبتيه ضربا خفيفـا منظما ، ويهزج خلال الضرب بهذه الجملة (طكن طكن يركبي ، وانه انخاك يا ربي) ثم يقومون بسرعة فاذا طكت ركبة احدهم كان الفائز . وذكرت اللعبة في هـذا البيت :

سـرن على احبـابي عجل يركبي — واخبـر حبيبـي بالكلب بركبـي
طـكن اريـد العب واحب يركبـي — آنـه اوويلـي نحجـل او نطفر

(١) من الركائب (٢) من الكب اي الجريان (٣) اسم اللعبة .

١٤ ـ اعظيم الضـاح :

اعظيم : مصغر عظم ، والضاح : من الوضوح اي البياض عندهم . خاصـه بالاولاد وتلعب في ليالي التشريق فقط ، وطريقتها هي ان ينقسم الجمع الى قسمين متساويين فيأخذ احد الفريقين عظما ابيض معينا ويرمي به الى ابعد ما يمكن . وبعد الرمي ينطلق الجميع بالركض وراءه والتفتيش عنه ، فكل من يجده يأتي به الى مكان الانطلاق فاذا عرف اخوانه انه عثر عليه تبعوه بقوة محاولين استلابه منه ، فاذا لم يستطع حمايته يعطيه الى احد اصحابه ، وهـكذا حتى يسـلم

بوصوله به الى المكان المعين ، فاذا سلبه منه احد من الفريق الثاني عد الفريق الاول خاسرا ، وفي هذه اللعبة مغزى يشير الى الفتوة عند ابناء العرب كالحماية والشجاعة . وقد ذكرت اللعبة في هذا البيت على وزن (الهات) :

من مثـــل حالي على الزينات ضـــاح وصار هندس من غرامي اليوم ضاح
ارغب العب يارفيجي اعظيم ضـــاح بيــدي الزمه والفواني شـــاردات

(١) من اضحيت : اي صرت منفردا (٢) من الضحى الذي يسبق الظهـــر (٣) اســـم اللعبـــة .

١٥ — امشي على چالي وانهدم بيه اوطاح :

هـــذه اللعبة خاصة بالبنات ، تشبه الاغنية . والچالي ما ارتفع من حافة النهر ويحدث عندما تتجه المياه على جانب فتعمل فيه الهدم وتحفر في اساسه فيصبح الماء بعيدا على طالبه . وطريقتها هي ان تتجمع البنات ويهرجن بطريقة الرقص الخفيف والتمايل والمرح ، وتستعمل على الاكثر عنـــد رعاة الماشية في المراعي بعيدة عن البيوت ، وقد ذكرت في هذا البيت :

گــلبي اعله اهواي صـــابر وانهـــدم والدمـــع بچـــود يهمـــل وانهـــدم
امشي اعله چالي خوش انه العب وانهدم لا كـــون يم البيض كـــلهن صافات

(١) من الون الدايم المستمر (٢) من الدم (٣) اسم اللعبة .

١٦ — ام احچيم :

احچيم : لعبة يستعملها الاولاد بينهم . وطريقتها هي ان يأخذ كل منـــهم رجله اليمنى ويجعلها خلف اليسرى ويقبض ابهامها ويقف عليها . وينقسمون الى قسمين متقابلين ثم يتصارع الفريقان بينهم بأيديهم اليمنى ويتدافعون وكل من يقع يعد فاشـــلا ، وفي هـــذه اللعبة تظهر قوة اللاعب وتدلل على نشـــاطه الجسمي ، وقـــد ذكرت في هـــذا البيت :

اتــلوح روحي والــگلب مني لعب اوهمت من شوگي او بگيت اني لعب
اويه التواهي اهواي اريد ارغب لعب ها ام احچيم وصـــول اعله البنات

(١) اللوجان والفزع (٢) التجرد من العباءة (٣) اسم اللعبة .

١٧ — يرك يرك ، حمر الدرك ، جاج الرفش غطي :

هـــذه اللعبة انتشرت عند الاطفال في اكثر ارجاء العراق . واليرك مصحفة من الركة اي السلحفاة ، حمر الدرك ، صفة لظهرها ، جاج : اي جاءك ، الرفش : اسم حيوان مائي مؤذ اكبر حجما بثلاثة اضـــعاف من الركة . معروف بقـــوة الاسنان في العض . فاذا عض انسانا او حيوانا لا يمكن ان يتخلص منـــه حـــتى ولو قطع فتبقى اسنانه مصطكه ، وهو عدو الحيوانات الصغيرة ومنها السلحفاة.

وطريقتها هي ان يتجمع الاطفال في الماء ويتنادون بعضهم بعضا بها ، ثـــم يغطون في الماء ويصبح واحد منهم بمثابة الرفش فيتبع اصحابه وهـــم داخـــل الماء فيهربون منـــه الى ان ينقطع نفسهم بينهم بالتدريج فيخرجون وهم متعبو

الانفاس . وفي هذه اللعبة اختبار صبر الطفل داخل الماء باطول زمن . وقد ذكرت في هــذا البيت :

لا تظـن كـلبي عـلى غـير يـرك　　او لا تظـن الجســم من هجرك برك
خالنـه نلعب برك بالشـاطي يـرك　　يا حمر الدرك حرئـه اعله الوشاة

(١) من الرقة (٢) من الترقي اي نمو الجسم بوفر الصحة (٣) اسم اللعبة .

١٨ — شــطيط :

خاصة بالاولاد ، وتستعمل في السمر ، وطريقتها هي ان ينقسم الاولاد الى قسمين متساويين ، يوضــع على الارض حاجز من رداء ، ثم يقوم واحــد من الفريقين بعــد ان يوقت القيــام ويهجم على الفريق الثاني ، وهو يزار ويصيح (شطيط طيط طيط) باستمرار دون ان يسكت ، فكل من مسه بضربة عــد معزولا عن اللعبة ، واذا تجمعوا عليه وقيدوه اعتبر فريقه فاشلا ، وقــد ذكرت في هــذا البيت :

يا زريف الطــول من دمعي شطيط　　صار والثوب ابشـكل مطره شطيط
عونه ويه التــرف من يلعب شطيط　　زجي ونفسي عيب الكطعنــه بتــات

(١) من النهر المسمى عندهم بالشط (٢) انشط : اي تمزق (٣) اسم اللعبة

١٩ — سلســلة بفــل :

مشتركة بين البنات والاولاد ، وتستعمل بالسمر ، وطريقتها هي ان يقف احد الاطفال ثم يأتي البقية واحدا بعد واحد ، وكل قد قبض بحزام الآخر من الخلف محني الراس ، حتى اذا صاروا كالسلسلة ، يأتي اخر فياخذ بضــرب الباقين من خلفهم ، غير ان رئيسهم الذي تمسكوا به يدفع عنهم ، فاذا استطاع ان يمنعه ويدفعه ولم يصب اي واحد من المتعلقين به عد ناجحا ، وقد ذكرت اللعبة في هــذا البيت :

درك المطــرش يفــاوي ساســله　　عبن جســمي من غرامك سلســله
كون ويناجن انــه العب سلســله　　بفــل وانتن حيــل فوكي لاعبــات

(١) من السؤال (٢) من الســل اي المرض (٣) اسم اللعبة .

٢٠ — امنين جيتك من يرس ، حول وانطيني الفرس :

خاصة بالبنات : وطريقة لعبتها هي ان تتجمع البنــات ، وكل واحــدة تصــفق بيــديها وتقفز وتغنــي بهذه اللعبــة الى ان يعجزن عن المواصــلة . واليرس : كناية عن بعد الطريق . وقد ذكرت في هــذا البيت :

ما تخاف امن الله جســمي من يرس　　يرن بالخلخــال رنه مــن يــرس
امنــين جيتك كون نلعب من برس　　حول وانطيني الفرس هذي الحيــاة

(١) من الاصفرار اي اللون الاصفر (٢) من الجرس اي الخلخال (٣) اسم اللعبــة .

ألعاب الأطفال في جنوب العراق

في القرن التاسع عشر

٢١ ـ إمزيليجة

لعبة خاصة بالاطفال ، ويلعب فيها بالنهار ، وتكثر بعد الظهر ، حيث يكثر سبح الاطفال في الماء . وطريقتها هي ان يتجمع الاطفال وكل يعمل له فرجا على حافة النهر ، ويصب عليه الماء حتى يصبح لينا منسرحا ، ثم يصعد على الحافة ويجلس القرفصاء ، ثم يطلق نفسه على ذلك الطين المنسرح ويصل الى الماء بسرعة . وقد ذكرت في هذا البيت وهو من نوع الابوذية :

ما تنشد عليل اهوالك لو صاح[١]   يناهي اولا تلوم اهواك لو صاح[٢]
اعيد ويه البنات اللعب لو صاح[٣]   امزيليجه اونفط ابجر ميشه

٢٢ ـ إحبيل حبلوك

لعبة خاصة بالاطفال . وتستعمل . في السمر ، ولفظة ـ احبيل حبلوك ـ كناية عن طول المدى في الركض . وطريقتها هي أن ينقسم الاطفال على شكل مزدوج . وكل واحد يهم بالركض ويصيح (احبيل حبلوك) اي ان استطعت أن تلحقني فالحق بي . فيعدو خلف صاحبه فاذا ادركه وقبض على ثوبه "عدّ" ناجحا . واذا محض اي عجز "يعدّ" فاشلا . وهي تعطي مغزى قوة المسابقة عندهم . وقد ذكرت في هذا البيت :

عطل جدمي اوبعد لا تلّن حبلوك[٤]   نحّلني الهوى او بالكلب حبلوك[٥]
تعال او نلعب احنه احبيل حبلوك[٦]   وگلتك فـر وحوشتك بديثـه

٢٣ ـ يشر'يع [illegible]

لعبة خاصة [illegible] ان يسبح الاطفال وعندما يرتاحون [illegible] الخروج يصيحون باجمعهم (يشـر [illegible] التالي والمتأخر . ويفزعون الى تسلق حافة النهر ، فكل من يبقى في الاخـير يعتبرونه نجسا ولا يلمسونه . وقد ذكرت في هذا البيت :

يسل اسيوف عينه الجلي يشريع[٧]   ولا وجـد بلم بالبحر يشـريع[٨]

---

(١) من الصحة .
(٢) من الصياح .
(٣) من صح اي حصل .
(٤) من الحبي اي المشي الوئيد المتقوم على اليدين والرجلين .
(٥) من الحب .
(٦) اسم اللعبة .
(٧) من الشروع بالقتل .
(٨) من شراع السفينة .

من يسبح حياة اللعب يشريع[9] — اوتتم يبريع ونسته نرهينه

٢٤ ـ يوليد غركان

لعبة مشتركه بين البنات والاولاد . وتستعمل في الماء . وطريقتها هي ان يتقدم احد الاطفال فيوهم أصحابه انه قد غرق وقد طاف على الماء بعيدا من الساحة . وعندما يصلون اليه يعطي نفسه فيتصورون انه قد مات . فيجزعون لموته ويطلقون الصراخ والعويل عليه ويخرجونه من الماء ، ثم بعد ان يوضع على الارض يقفز من بينهم فتعلو الضحكات والتأمل وآنذاك يعتبر نفسه ساخرا منهم • وقد ذكرت في هذا البيت :

مثل حسنك فلا ظن بشر يوليد[10] — ومثل كلبك فلا ظن كلب يوليد[11]
اريد العب معاك ابيحر يوليد[12] — غركان او اكلك نوح اليمه

٢٥ ـ لعاب

لعبة خاصه بالبنات الصغار ، وهي تتكون من عظام الدجاج او عيدان
القصب . وطريقتها [illegible] لون ويشرعن
باكسائها بتلك القط[illegible] منص [illegible] احو [illegible] صورا من
فتيات ويصطلحن عل[illegible] ة بـ (الفرشه) [illegible] ة لا تخلو منها
مدينة عراقية . وت[illegible] عالمية ايضا .
لذا نرى كثيرا من [illegible] لمختلف ارجاء
العالم • وقد ذكرت [illegible]

من مل الك يا [illegible] كت بلعاب[14]
فرشن يا بنات اوياى بلعاب[15] — ونه اوياچن الرش بالثنيته

٢٦ ـ إمحيبس

لعبة شهيرة معروفة ، يلعبها الاطفال والشباب والكهول ، وهي منتشرة في

---

(٩) اسم اللعبة •
(١٠) من الولادة •
(١١) من الجلادة اي القسوة •
(١٢) اسم اللعبة •
(١٣) من البلع او الزلط •
(١٤) من اللعب او اللوحان •
(١٥) اسم اللعبة •

معظم [illegible] العراق . وموسمها يكون في ليالي رمضان المبارك . وطريقتها هي ان ينقسم الجمع الى قسمين ويتسامح في كثرة العدد حتى يصل كل فريق الى اكثر من خمسين نفرا . ويبيّت محيبس (خاتم) معين من قبل رئيس الفريق والخادس في اكف اصحابه فيمسكونها . ثم يأتي رئيس الفريق الثاني وينظر في وجوه القوم فاذا اخرجه منهم انتقل اللعب الى فريقه . وصار الاول يجري نفس العملية.
وقد ذكرت في هذا البيت :

اسحنن روحي اجوده من يراهن[١٦]　　ولاظن يحيى غـيري من يراهن[١٧]

امحيبس ياهو يلعب مـن يراهن[١٨]　　اوياي او خيمتي غبـــد البريّـــة

٢٧ – إزعير ترتر طار إغراب

لعبة خاصة بالاطفـال . وزعير اسـم طـائر صغير جدا (فنجس) ويلقب ابو زعير ، وشيخ الطيور • وهو يشبه العصفور الصغير • ترزرز : حكاية خفقان الاجنحة عند الطيران وظهور صوتهـا . وتستعمل في بغداد والفرات الاوسـط (زعرر زعرر طار الكلك) وطريقتهـا هي ان يجلسـوا ويتكئوا الارض بطرف السبابة ويصيح ر[illegible] [illegible] لبر . ثم يفاجئهم بكلمة (طار اغراب [illegible] يديه [illegible] عد [illegible] اذا قال (طار المطي) ويرفع يديه [illegible] تجري عليه مسابقة [illegible] ب له وهي ان يطرحوه على وجهه [illegible] الكلمات (موس موس . فاله لو كر [illegible] كناية عن قرني الجاموس . واذا [illegible] التي يصاد بها السمك ، وهي من [illegible] عرف ما اشار به السائل عفي من الضرب ، والا يبقى منكفئا والضرب على ظهره حتى يحزر الفاله او قرني الجاموس . ويزيد اطفـال الفرات الاوسط عليها بقولهم (موس موس فاله يو مكص يو كرن جاموس) وقد ذكرت في هذا البيت :

نحل جسمي يبو طبعـات ترتر[١٩]　　او من دمع البـابي اللمع نزنز[٢٠]

اللعين يا ضـات ازعـير ترتر[٢١]　　وادگ التزلـف بدگـــه شــفيه

---

(١٦) من الجر اي الاظهار . ويسمى عندهم بالبر لقلب الجيم ياء •

(١٧) من الرؤيا •

(١٨) من الرهن والمراهنة •

(١٩) يعني اعلم وجي : لنبه في اللغة الفارسية كما لو يقال (نره انه بالبيت) •

(٢٠) من السيل وتقطير الماء •

(٢١) اسم اللعبة •

٢٨ ـ صكله

لعبة خاصه بالبنات . وصكله . اسم للحجارة الملساء أي الصفونه . وطريقتها هي أن يتجمع البنات وتاخذ الاولى منهن كمية من الحجارة الصغيرة وتقذف الكمية الى الاعلى . ثم تقلب كفها فاذا سقطت الحجارة على ظهر كفها . ترجع مرة اخرى فتقذفها ثم تقلب كفها فتساقط الحجارة هذه المرة على راحة يدها ، فان سقط منها شيء على الارض التقطته واحدة بعد اخرى بقذف حجر واحد الى الاعلى والتقط ثان من الارض معه حتى تلتقطها كلها . ويتفرع منها بمواصفة اللعب (الدّجه) و (الخرسه) وهما عبارة عن أن البنت تاخذ ما تجمّع عندها من الحجارة على الارض وتوقف أصابعها الخمس على الارض كالقبة وتقذف بحجر ثم تدفع بحجر وهي تتلقف المقذوف وتدفع بالثاني الى تحت الاصابع حتى تدخل الاحجار كلها تحت كفها وهي صامتة كالخرساء ، ولذا سميت بالخرسه . اما الدجّه : فهي حينما ترمي الحجارة على الارض يحدث صوت يسمى الدجة اي الدقة . وقد ذكرت في هذا البيت :

وحكّ اللفه امن العـلاه صـكله(٢٢) الحصـلك الاذهـر ٠٠ الدلال صكله(٢٣)
احيه اوى النواهي الـعب صـكله(٢٤) وبهـواي الدجـه والخرسه بديـه

٢٩ ـ خيّه الفّره ، تاب اجر الجي

الفره : تعد [illegible] ـل في مختلف الارفات وطريقتها ، [illegible] متساوين . ثم تنطلق واحدة بصـ [illegible] فتجيبها اخرى من الفريق المقابل ([illegible] ـرب على الرؤوس واللطم على الخدود ، ثم يتقاربن ويلطمن سوية بحركة خاصة . وقـد ذكرت في هذا البيت :

اشمايجبل الناهي خيّـه فاره(٢٥) هرش گلبي ابلطاله خيـّه فاره(٢٦)
تعـاي او جابليني خيّـه فاره(٢٧) ونسـوى الموتة اجـريلى عزيّـه

---

(٢٢) من الصك اي الكتاب .

(٢٣) من الرص اي الضرب . يقال صك ضرب الحصى للاسنان (صكه) ولا علاقة لهذه الصفه بالنسب المعروف للخيل (صكلاوية) .

(٢٤) اسم اللعبه .

(٢٥) من الفره . مصحفة الفرح .

(٢٦) من الفر : اي اللطم .

(٢٧) اسم اللعبة .

٣٠ – خالي يسيد سلمان ، هز الولد خله اينام

لعبة خاصة بالبنات ، قائمه على الحركه والهرج في السمر . وطريقتها هي ان تتجمع ثلة من البنات ويصحن بهذه الاهزوجه (خالي يسيد سلمان . هز الولد خله اينام . وشطيفته ابيض مراي . امشي وكطع زمان) ثم ياخذن بجولة ويتصاعد الحماس عندهن بآخر جمله وهي (امشي وكطع زمان) الى ان يتعبن . وشطيفه اسم للبشماغ . وقد ذكرت في هذا البيت :

تدري امتيتمك يا ترف سلمان[٢٨]	البعد وعيونه اعله الموت سلمان[٢٩]
يسيد خالي اويه الفيد سلمان[٣٠]	العب وردح لوهاي اريحيه

٣١ – يحدي ينبدي

لعبه خاصة بالاطفال ، وتستعمل بالسمر . وطريقتها ان تتجمع الاطفال ويجلسون مادين سيقانهم ، ويقوم واحد منهم ويؤشر باصبعه بعد ان يمره على فمه . ثم يمشي عليهم واحداً بعد واحد وقد وضع اصبعه على ساق كل منهم ويقول (يحدي يب ... . بنات امنيش . يلكطن عيني . ا ... وانجير ... رب ... حدل هاي . باب الحله . او باب الش ... ماي) فان تقم ... اي ساق . ينتبه ليبقى ساقا واحد ... واحدة . آنذاك ياخذون بصاحبها ... ورجليه الى بطنه . ثم ياتي طفلان متقا ... عليه . فاذا قلت منهما نجا . والا ... الفرات الاوسط بنغمة هي (يحدي يبدي ، يا ناصر دي ، شيلة الكور ، اعله الزنبور اكو ابنية بالبحر ، جنها شكر ، جنها كمر ، عدها عيون كلتكر ، يا ايدي دليني ، على الموخ (العنب والتين) وقد ذكرت في هذا البيت :

اتـــه متسمع بحـــادي الظعن يحـــدي[٣١]

اون او بالگلـــب چـــانـــون يحـــدي[٣٢]

---

(٢٨) من السق ... الوس .
(٢٩) من السطـ ... اي بعد زوجه تحرص .
(٣٠) اسم اللعبة .
(٣١) من الحداء اي الغناء .
(٣٢) من الحدة اي شدة الفرح .

خوش العب وضبّ الرجل يحدي[٣٣]
ونبدي والنواهي اكعود هينه

٣٢ - إبريزجي

لعبة خاصة بالاولاد . وتستعمل في الماء . وابريزجي اسم طائر يسكن الاهوار بلون العصفور واكبر منه . وطريقتها هي أن يجتمع الاولاد فيتقدم واحد منهم ويصيح (بيريزجي) فيخاطبه الثاني (يا برزكولد) فيقول الثالث (هدّ الحبل) فيجيب الرابع (منّا نيك) فيقول الخامس (يا واحد) فيجيبه السادس (يا ثاني) فيقول السابع (يا ثالث) وهكذا يجيب من هو موجود معهم الى كلمة (العاشر) فاذا نطق بها اختفى في الماء . واخذ الباقون في مطاردته الى أن يستطيع أحدهم أن يضرب رأسه . فاذا وقع الضرب منه عليه . اختفى هو ايضا واستمر الباقون في مطاردته وهكذا تستمر اللعبة حتى يعجزون . وقد ذكرت في هذا البيت :

إعله جتل اسهامعين الترف بشنط[٣٤]	ضربني والترن بالجسم بشنط[٣٥]
اريد ابريزجي ويه الفد شنط[٣٦]	الوج لوطعن لو تلعب سوينه

٣٣ - طمّه إخرز

طمّه : من ا ... خاصة بالبنات . وهي تكاد تنتشر ف ... اللعبة من اثنين فاكثر . وتاتي احد ... فيه خرزة زرقاء وتخلطها في التراب ... م تبدأ بتقسيمها على عدد اللاعبات ... الاقسام . فاذا أخذت كل واحدة حصتها ضربتها لتقف على الخرزة فاي من كانت في قسمها عدت رابحة وتتولى هي القيام باللعبة ، وقد ذكرت في هذا البيت :

اشكثر مسحاة شوك اهوا طمّت[٣٧]	من اهل الهوه اوجم حيد طمّت[٣٨]
يا عون التونس دوم طمّت[٣٩]	الخرزه وللبنات العب بديه

(٣٣) اسم اللعبة .
(٣٤) اي حد السعف . ويقال لقيف العمل (بانشط) .
(٣٥) شالط واستنشاط اذا غضب .
(٣٦) اسم اللعبة .
(٣٧) من الطم اي الاخفاء .
(٣٨) من الطامة اي الكارثة .
(٣٩) اسم اللعبة .

٣٤ ـ إعجيرب حاس

اعجيرب : بلغتهم مصغر عقرب . وحاس من الحوس : أي اللوح والحركة الملتوية . وتسمى في غير هذا اللواء (اعجيرب حاش) من الحوش أي الاخذ والحوز . لعبة خاصة بالاولاد وتستعمل في السمر . وطريقتها هي أن يتجمع الاولاد فيقسمون الى قسمين متساويين . فيأخذ القسم الاول يمشي على يديه ورجليه . والقسم الثاني يتبعه من الخلف فيضربه . وتكون من ذلك معركة اخوية يعدّ المضروب فاشلا ويخرج من حضيرة اللعب . الى أن ينقرض أحد الفريقين . وهي لعبة ترتكز على طريقة رياضية مجهدة . تظهر فيها قوة جسم اللاعب وقد ذكرت في هذا البيت :

انــزل من ذلولي اهناه وعجيـر[٤٠] يـم العال آدم بيـه وعجيـر[٤١]
فـراري اريد اللعب وعجيـر[٤٢] ب حاس اويه البنات انطخ سويته

٣٥ ـ خطه حجله

خطه : الد[illegible] [illegible] [illegible]بة عامة بين الاولاد والبنات تستعمل [illegible] العراق . وتسمى في الفرات الاوسـ[illegible] [illegible]) وفي بغداد ([illegible] [illegible]قتها هي أن ينقسم الاولاد الى قسمين [illegible] [illegible]ل . فيقوم واحد منهم بالوقوف عل[illegible] [illegible] من يضربه يعزل . وكل من يخرج [illegible] ثم يقـوم الثاني والثالث بنفس الـ[illegible] [illegible]ـب على قوة اللاعب فاذا استطاع الوقوف على رجل واحدة والسير عليها حوية دامت اللعبة اكثر . وقد ذكرت في هذا البيت :

ترف كلما يظل الخضع وحيلـه[٤٣] لجن بعيـونه يكتلني وحيلـه[٤٤]
خطه اويه الغواني العب وحيله[٤٥] والب ابـرجلي والكرب بديـه

(له صلة)

---

(٤٠) من العفر : أي عفر نافته .
(٤١) من العفر : أي العقد . يقال امرأة عاقر أي عقيم .
(٤٢) تصغير عقرب وهو اسم اللعبة .
(٤٣) من النحه : أي السلاء .
(٤٤) من الحيل : أي المكانة .
(٤٥) [illegible] : أي [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهو اسم اللعبة

العاب الاطفال في جنوب العراق

في القرن التاسع عشر

بقلم : علي الخاقاني

(٣)

٣٦ ـ اكشيط ـ

لعبة شائعة بين الاولاد في معظم مدن العراق ، وتسمى في الفرات الاوسط (مَحْلَقْوَهْ) ويسميها أهل بغداد (توكى) من تاك يتوك اذا دفع الشيء برجله . وطريقتها هي ان يخط على الارض خطان متوازيان ، ثم يخط بينهما سبعة خطوط يحدث من جرائها ستة مستطيلات يسمى الاول (باب) والثاني (اكشيط) باسم اللعبة ، والثالث (راح) والرابع (استراح) والخامس (الزوره) والسادس (الهوره) . ثم يؤتى بقطعة من الخزف مدورة الشكل يطلقون عليها اسم (اكشيط) أما في الفرات فيسمونها (صول) وفي بغداد تدعى (توكيّة) فأول ما يبدأ اللاعب : يرمي بكشيط في وسط (باب) على ان لا تكون على الخط والا يخسر ، ثم يقوم على رجل واحدة ثم يقبض بطرف اصابع رجله عليه ويدفعه الى الخلف ، فان خرجت يعود ، ثم يرمي بها في وسط (اكشيط) ثم يدفعها الى الخلف أيضا ، فان خرجت اعاد رميها الى وسط (راح) وهكذا الى أن يصل الى (الهوره) فان نجح في ذلك يمتلك الحق في المشي على رجلين في (باب) وان نجح في المرة الثانية يمتلك (راح) فيحجل في المستطيل الذي لا يمتلكه . وفي الدفعة الثالثة (الزوره) وفي الدفعة التي تليها يعيد الامتلاك من (اكشيط) فاستراح الهوره . واذا تم امتلاكه لكل المستطيلات عُدّ رابحا ، وهذه اللعبة تستهلك زمنا ، وتحدث حول اللعب مشاكل ينتدب لحلها أمهر اللاعبين بها واكثر دربة منهم فيها . ومن المشاكل التي تحدث هو أن لا يكون (اكشيط) على الخط فاذا كان قريبا منه يأتي الخبير فيمر باصبعه على الخط فان تحرك الحجر حكم بانه على الخط ، أما اذا لم يتحرك يقول انه (يشرب ماي) فيحكم ببعده عن الخط ، وقد ذكرت في هذا البيت:

گلبي امن الهجر يا صاح وگشيط[١] قميصي من دمع عيناي وگشيط[٢]

---

(١) من شاط : احترق .

(٢) من الكشط : أي فصل الجلد عن الجسم أو التقشير .

احچم جای آرید اللعب وگشیط (۳)　　وحـدی اویـه النواهی ایلذ الیّـه

۳۷ ـ جامـه ـ

لعبة خاصة بالاولاد ، وتستعمل بعد الظهر ٠ وجامه هی الحفرة المسماة (جومه) و (نکره) عند العامة ٠ واول ما اطلق علی (جومة الحائك) وتوسعوا بالتسمية لكل حفرة او مخزن للفضلات المائية٠وطريقتها هی أن يتجمع الاولاد وينقسمون الی قسمین متساويين وقد أحضروا (تبهه) أی (طوبه) مكوّنة من خرق بالية مضغوطة ومخيطة بصورة تعطی مفعول طوبة اللاستيك فی القفز ٠ ويصنعون أمواكا أی حفرا صغارا علی عدد اللاعبين المدافعين فيقف كل واحد علی حفرته وفی يد كل منهم عصا يدفع بها الطوبة علی أن يتحرك من مكانه ٠ ثم يقـوم القسم الثانی برمی الطوبة فاذا وقعت فی الجامة أی الحفرة التی وقفوا عـلی حافتها كسبوا اللعبة ، واذا دافعوها ولم تقع تستمر اللعبة ٠ وقـد انتشرت فی معظم مدن العراق ٠ وقد ذكرت فی هذا البيت :

اصیحن مثـــل صیح الثکله یامه(٤)　　اهنـا ولفی یطاوی الخـیر یامه(٥)

احب العب اویه الخـلان یامـــه(٦)　　اونکض امواگنـــه وحنـــه شـهیه

۳۸ ـ َزفتَ ْ إعرَيَس ْ ـ

لعبة شاملة بين الاولاد والبنات ، والزفة من الزفاف ٠ وعريس : تصغير عروس ٠ وطريقتهـا هی ان يتجمع الاطفال ويتواطأوا عـلی جعل واحد منهم عريس فيلبسونه لباسا خاصا ، ويمشون خلفه وهم يهزجون كما يهزج الرجال وقت الزفاف ٠ اما اذا كانت اللعبة للبنات فيأتين بواحدة منهن ويغشينها ببرقع ويقمن بنفس العملية ، وتستمر اللعبة بقطع مسافة من الارض ، واللعبة هذه منتشرة علی الاكثر فی ريف الجنوب ٠ وقد ذكرت فی هذا البيت :

اليـــوم انروح يـا مدلول زفت(٧)　　ابهواك اومن جسمها الروح زفت(٨)

اريـــد العب معاك ابليـل زفت(٩)　　اعريس والبنـات اتحوش بيّـــــه

---

(٣) اسم اللعبة ٠
(٤) من الام عندما يندبها الولد ٠
(٥) استفهام بمعنی موجود اولا ٠
(٦) اسم اللعبة ٠
(٧) من الهيام والحنين ٠
(٨) من الزفيف اي الرفيف
(٩) اسم اللعبة ٠

٣٩ ـ ذَبّةْ اِعْصَيّهْ ـ

ذبه : أى قذفه والقاه • اعصيه : تصغير العصا • لعبة شاملة بين الاولاد والبنات ، وتستعمل فى المراعى ، وطريقتها هى أن يستعمل كل واحد عصاه التى يهش بها على غنمه ويرمى بها كرمى الرمح ، ويصطلح عليها عندهم ب (الجفت) فاذا وقعت على الارض ، رمى الثانى مسددا على تلك العصا فان اصابها ، ركب صاحبها الاول من محل العصا الى محل الرمى ، وان اخطأ فيكون هو المركوب ، وهكذا تستمر حتى يتعبون • وقد ذكرت فى هذا البيت :

دمه دمع النواظر سال وكتاى(١٠) ابسببها طارش امن اهواى وكتاى(١١)
لون يصفه يفيد اوياى وكتاى(١٢) وياچن والعب ابذبّة اعصيه

٤٠ ـ من ايدى ليدك حنانوش ـ

حنا من حنه باللغة الريفية ، بمعنى نحن ، ونوش بمعنى الوصول والمواصلة ، وعليه المثل الشعبى (المابنوش العنكود يا محمضه) •

وهى لعبة شاملة للاولاد والبنات ، وتستعمل فى السمر ، وطريقتها هى أن يضعوا خطا من تراب فى الوسط ، ويقف كل فريق فى مقابلة الفريق الثانى يفصل بينهما ذلك الخط ، ثم يمد كل واحد منهم الى مقابله يده ويقبض بها يد صاحبه وكل منهما يحاول سحب الآخر ، فكل من يستطيع ان يسحب صاحبه خارج الخط يعد رابحا ، وهى اشبه بلعبة (جر الحبل) وفيها تظهر قوة اللاعب ، وقد ذكرت فى هذا البيت :

يگلبى امنين سهم الشوگ ليداك(١٣) ومن همّى جبل حمرين ليداك(١٤)
حنا نوش امن اديه اللعب ليداك(١٥) وتجرنى انته وجرتك عليه

٤١ ـ غْميْضَها جِيجْو ـ

غميضّها : من الغمض أى اطباق الجفون ، وجيجو مقلوبة عن (قيقو) أى صوت الديك • لعبة خاصة بالاولاد والبنات ، وطريقتها هى أن تتألف من ثلاثة انفار الاول يبقى جالسا والثانى يأتى فيضع وجهه فى حضن الجالس ويقبض

---

(١٠) من الكث اي الهملان •
(١١) مؤلفة من كلمتين هما (ولك أتى) اخبار مفزز بالمجيى •
(١٢) من الوقت أي الزمان •
(١٣) من اللد : الضرب
(١٤) من دك يدك
(١٥) اسم اللعبة •

على عينيه بكفيه ، والثالث يأخذ بالفحص عن مكان يتستر بـه والجالس ينظر اليه فاذا ما اختفى رفع النائم رأسه فيسأل الاول (افلان هيچ يو هيچ يو بالسمه يو بالكاع) فيتأمل ويشير على جهة ظانا انه فيها فاذا خرج منها ربح وجيء فى مكانه ، والا تتكرر اللعبة عليـه الى ان يحزره ويرصده • وقد ذكرت فى هذا البيت :

اعله سلمه امسك سبع تشهر وصمها[١٦]

يطـارش روح وبحـــالى وصمهـــا[١٧]

اللعب غميّضهـــا جيجو وصمهـــا[١٨]

اعيونـــه والـزم اجعــوده بديـّــــه

٤٢ ـ يُمّه ‘يخيرته ـ

لعبة خاصة بالبنات فى اوقات السمر ، وطريقتها هى ان تتجمع البنات بشكل دائرة ، ثم يدبكن ويهزجن بهذه الكلمات (يمه يخيريه ، هزى الفريرية ، خليها تكبر، وتلاجى العسكر، عسكر بلاوى ، وچله اخضيراوى) ثم يجلسن حول الدائرة • وقد ذكرت فى هذا البيت :

نحل جســـمى ولا واحـــد يعونـــه[١٩]

دريچ اوصرت بس الهـــج يعونـــــه[٢٠]

ســعيد اليلعـب اوياهـــن يعونـــه[٢١]

اونصيـّـــح يمـــه خيريـــه سـويـّــه

٤٣ ـ ‘تنوّر إمفلّش‘ ـ

التنور : وعاء يصنع من الطين توقد فى وسطه النار لاجل صنع الخبز • امفلش أى مكسر • لعبة خاصة بالاطفـال • وطريقتها هى ان يتجمع الاطفـال فينقسمون الى قسمين ، قسم يقف كالحلقة يقبض كل واحد منهم بيد الآخـر

---

(١٦) من الصوم

(١٧) من الوصية اي اوصى امها

(١٨) من القبض اي الغمض •

(١٩) من العون أى المساعدة

(٢٠) يقصد عون بن الامام الذى اشتهر عند أبناء الريف باشفائه المرضى والمنوهين •

(٢١) من عونك : أي ما أسعدك •

٤٤ ـ طگطگ حجاره ـ

طگطگ : من الضرب المشفوع بالصوت ٠ لعبة شاملة للاطفال ، وطريقتها هى أن يتجمع الاطفال وينقسمون الى قسمين ، يختار كل منهما رئيسا له ، ثم يؤتى بحجرين يوضعان أمام الفريقين وتبدأ اللعبة بأن يحمل كل رئيس صاحبه وهكذا اتباعهما وهم وقوف ٠ ثم يقبض الرئيس المحمول عـــلى عينى الرئيس الحامل عن اسم الولد الذى فعل الضرب ، فاذا عرفه نزل عنه وصار مطية له ، أصحابه من المحمولين ان ينزل عن صاحبه ويضرب الحجر الاول والثانى ويرجع الى محله من ظهر الحامل ، فيبـدأ الرئيس المحمول بسؤال صاحبـه الرئيس الحامل عن اسم الولد الد الذى فعل الضرب ، فاذا عرفه نزل عنه وصار مطية له ، وهكذا تعاد اللعبة من البدء ، وقـــد تطول اللعبة فيبقى الفريق الفائز ممتطيا الفريق الفاشل ، وقد يضجر الاطفال المغلوبون من امتداد اللعبة وتحملهم عبء حمل اصدقائهم فيهربون بعد أن ينتقموا من رئيسهم باسماعه الالفاظ النابية والمستهجنة ٠ وقد ذكرت فى هذا البيت :

بغـــرامك يـــا ترف روحى حيـــاره[٢٥]
نحلت اوگـال واشينـــــه حيـــاره[٢٦]
عونـــــه اللعـب بالطگطگ حيـــاره[٢٧]
انـــــه اويه البيض وركبهـــن سـويّـه

---

(٢٢) النور والضياء
(٢٣) من البعد : نار أى بعد
(٢٤) اسم اللعبة ٠
(٢٥) من الحيرة والتحير
(٢٦) من الحى أى الحياة
(٢٧) اسم الحجارة ، لقلبهم الجيم ياء ٠

٤٥ - يلتوَه يلتوَه يلتوَه -

يلّوه : بتضخيم اللام واشباعه . كلمة مقتضبة من - يا الله - واللعبة خاصة بالبنات وهى مجهدة فيستعن باسم الله ليتحقق مرادهن . وطريقتها هى أن تتجمع البنات ويبدأن العدد من ستة فاكثر ، ويجلسن القرفصاء على خط واحد مستقيم ، ثم تطلق احداهن اشارة فى بدء اللعبة وينطلقن بقفزات متتالية ويرددن هذه الكلمة (يلتوَه يلتوَه يلتوَه) الى ان تصل احداهن الى الهدف المعين فتكون لها الغلبة . وقد ذكرت فى هذا البيت :

جعده اعلـــه المتن يا صـــاح يلتوَه(٢٨)

الجتـــلى اوبالفلـــه يلتگط يلتـوَه(٢٩)

اللعب يحــلالى إويــه البيض يلتوَه(٣٠)

ايوســـطهن انـگز واصفـــج بديـــه

٤٦ - هنيّف -

لعبة خاصة بالبنات . وهنيّف كلمة مصحّفة من هاتف ، ها اسم نداء ، وتف مأخوذة من التفلة أى البصقة بلغة الاطفال . واللعبة فى وضعها تشير الى ذلك . وطريقتها هى أن تتجمع البنات بشكل فريقين متقابلين يبعد كل فريق عن الثانى مسافة طويلة ، ثم ترفع البنات ثيابهن عن السيقان ويأخذن برفع الساق اليمنى وتحريكها كما يصنع الضارب فى ســاقه ويمشين وئيـدا وهن يرددن كلمة (حنيّف) بصورة اشـباع وامتداد تختم بضم الشفتين وفتحهما بقوة بعد كل رفسة ، ويستمر الجميع على هـــذا الشكل حتى يتقاربن ويتعبن وتكون الغلبة لآخرهن ، وهنا تتجلى كلمة (هاتف) فانقلبت الى (هتيّف) ثم صارت (هنيّف) وقد ذكرت فى هذا البيت :

اعلـه يوسف حسن ابو طبعات هنيف(٣١)

او من يشـمر ابزلفـه ايصير هنيف(٣٢)

---

(٢٨) من التغطية اي جلله ، ستره

(٢٩) من اليله اي الجلة وهي سرجين البقر .

(٣٠) اسم اللعبة .

(٣١) النوف اي التفوق

(٣٢) من النوف :حركة خاصة للهواء يقال له نوف .

اشحلاته اويه الغـــوانى اللعب هنيف[٣٣]

ولهيّن مثـــــــل ليهن عـــل وطيّـــــه

٤٧ ـ وات وات ـ

وات : بمعنى اسمع وانتبه ، وقد تكون آتية من اللفظة الانكليزية (وات) بمعنى ما هذا . ويقرب لنا هذا الاستنتاج انه التقى انكليزى برجل ريفى خلال الاحتلال وشاهد جماعـــة يحملون شريجة وعليهـا رجل مريض فقال للريفى (واتْ إزْ ذِزْ) أى بمعنى ما هذا فاجابه : ما مات أحد .

لعبة خاصة بالاولاد ، وطريقتها هى أن يتجمع الاولاد كالحلقة فيجلسون ويؤتى بواحد منهم لينام على قفاه ويدخـــل اصبعيه فى اذنيه لئلا يسمع كلام اخوانه ، ثم يبدأ واحد منهم بكلمة (وات وات) ويهمس باذن صاحبه . فيرددها الثانى للثالث وهكذا الى ان يسمعها الاخير ، ثم يبدأ ثانيا بكلمة (چبير الجان مات) وهكذا يتم الترديد من قبل الجميع ، ثم يبدأ ثالثا بكلمة (بيش انغسله) وهكذا تأخذ الدور نفسه ، ثم يقول (ببول الحمير) بنفس الترتيب السابق ، ثم يقول (بيش انچفنه) وتردد أيضا من قبلهم . ثم يقول : (بكطعة فلّى)[٣٤] وهكذا الى أن يبدأ بكلمة (بيش انشيله) وبعد ترديدها من قبل الجميع يبدأ بالكلمة الاخيرة (بآية الله والصفير) ويتم بها رفع النايم على الارض . وقد ذكرت فى هذا البيت :

باشـــاره اونفتهم يشـــگر ولك نــــام[٣٥]
اشـــوف العاذل ابعذلـــه ولك نــــام[٣٦]
ابوات الوات[٣٧] خـــل تلعب ولك نـــام
ونــــه اگـــرالك وشيلنّك بديـــــــه

٤٨ ـ إخْويّلِي ـ

اخويّلي : تصغير كلمة خيالى أى ظلى . لعبة خاصة للاطفال وقت السمر عند بزوغ القمر ، وطريقتها هى أن يتجمع الاطفال فى صف واحد مقابل ضياء القمر ليظهر خيالهم ، ثم يأتى واحد منهم ويأخذ حجرا فيدفعه نحوهم فان وقف

---

(٣٣) اسم اللعبه . واللبه : الرفسه .
(٣٤) الفلى اسم القطعة من بت الشعر . وهى مأخوذة من الفل نبت . وشعر .
(٣٥) من الومى أى الايماء : الاشارة .
(٣٦) من النمنمه
(٣٧) اسم اللعبه .

الحجر على خيال أحدهم يكون هو الخسران ، وقد ذكرت في هذا البيت وهو على وزن (الشوملي) :

مجنـــون ثاني ليلـــه[٣٨]	ما جفـن عيني ليلـــه[٣٩]
ياريت انه العب ليلـه[٤٠]	ويّـــه البنـــات اخويّلي
عل شـــوملي وعل شـــوملي	نـــارك ولا جنـــت هـــلي

٤٩ ـ هَولَه ـ

الهولة ، التبهة : هي الطوبة (الكرة) المصنوعة من الخرق البالية ، وقد تقدم تفسيرها في لعبة (جامه) • والهولة في اللغة الدارجـة عندهم : الشـيء المرعب والقبيح • وهي لعبة خاصة بالاولاد وقت السمر تشبه لعبة كرة القدم الا انها ضيقة الجوانب وطريقتها هي أن ينقسم الاولاد الى قسمين ويخطون خطا في الوسط يوقفون الكرة عليه ، ثم يقوم الفريق الاول بضربها عـــلى الجانب المقابل فيرجها الفريق الثاني على الاول ولكن بالعصا لا بأيديهم ، وقــد وضعوا حدا اذا اجتازته الكرة ربح الفريق الذي قام باخراجهـا ، ويسمى الراصد في الجهة الاولى (ناهوب) وفي الجهة الثانية (رادود) وقد ذكرت فيهذا البيت :

امنالبعـد گلبي هولـه[٤١]	ومـن التداني هولـــه[٤٢]
ويّاك انه العب هولـه[٤٣]	انهـــب وصـــين اوّلي

٥٠ ـ شَدّت اِعوينَه ـ

شدت أي ربطت ، وللعين بمعنى غطت • اعوينه : تصغير العين • لعبـة خاصة بالاطفال وتستعمل وقت الرعي • وطريقتها هي ان يشترك اثنان ولدى كل واحد منهما عصا ، فيأخذ الاول عصاه ويركزها فيمكان معيّن، ويأتيالثاني فيستهدفها بعصاه ، فان اصابها قال (الى ابشچخته او شربته) ثم يذهب اليها منحجلا على رجل واحدة فيأخذ عصاه ويمص رأسها بفمه ويركزها بمكان الاولى ثم يرجع الى صاحبه المغلوب فيشد عينيه بعصابة ويأتي بـه الى محل الاطلاق بعد أن يسير به يمنة ويسرة للتمويه عليــه ولاضاعة المكان ، ثم يطلب منه أن

---

(٣٨) ليله : اي ليلى ثانية لمجنون ثان •
(٣٩) من ليلي : اي لجلج بمعنى ترجرج •
(٤٠) من الليلة الزمانية الواحدة •
(٤١) من الهول اي الازعاج
(٤٢) من الهبو أي الفرح •
(٤٣) اسم اللعبة •

يصص الى العصا ويلمسها ، فان استطاع ذلك خلص من هذه الازمة الشديدة والا يبقى حتى يقبضها ۰ وقد ذكرت فى هذا البيت :

اليمّه حبيبه اعوينـــه(٤٤) حتى اعله مرضه اعوينه(٤٥)

ويه الترف شدت اعوينه(٤٦) العـــب وكفتّن مطـرگى

٥١ ـ رَوّه ـ

روّه : بمعنى راوه أى أراه الشيء ۰ لعبة خاصة بالاولاد ، وطريقتها هى أن يؤتى بعصا صغيرة تلقى على الارض، ويفصل بينها وبين اللاعبين سبعة امتار ثم يتقدم الصبيان واحدا بعد واحد وبيد كل منهم عصاه فيستهدف تلك العصا الصغيرة فان اصابها ركب صاحبها حتى يأتى الى محل الرمى ، ثم تعاد اللعبة ۰ وقد ذكرت فى هذا البيت :

جـــود اليضدنى روّه(٤٧) مـــن جفن عينى روّه(٤٨)

كون العب آنـــه روّه(٤٩) ويه البيض والجـويخلـه لى

٥٢ ـ حبَّة جِلي تطالَعت ـ

الجلى : أى القلى ما يقلى عــلى النار ، تطالعت ، أى طلعت ۰ لعبة شــاملة للاولاد والبنات ، تستعمل وقت السمر ، وطريقتها هى أن ينقســم الجمــع الى قسمين : الاول يختفى فيصنع قبابا صغيرة من التراب الناعم الرطب ، فاذا فرغوا منها ، قام الفريق الثانى بالفحص عنها ، فاذا وجدوها غلبوا والا يبقون مستمرين فى الفحص عنها الى أن يجدوها وقد تطول بسبب ۰ وقد ذكرت فى هذا البيت :

الچـانت احبـابى اتطالعـت(٥٠) شـافـوا يصـــاح اتطـالعت(٥١)

ويـــه النـواهى اتطـالعـت(٥٢) العـــب وهـــوس بالجـــلى

---

(٤٤) من عونه : اي هنيئا له

(٤٥) من المعاونة أى المساعدة

(٤٦) اسم اللعبة ۰ والمطركه العصا القصيرة الغليظة التى يضرب بها الجسم الصلب لقوتها ۰

(٤٧) روى الجود اي ملأه ۰

(٤٨) من الرؤية والمشاهدة

(٤٩) اسم اللعبة ۰

(٥٠) من طل : أى جاء ، وعى : أى حجب ، بمعنى : الذى من احبابى كان يطل على انقطع عنى ۰

(٥١) من الطالع : أى الحظ والنصيب ۰

(٥٢) اسم اللعبة ۰